فعلت كذا وفي العين تذى والاولى ان يكون معناه انه يكون امارة مع
انتكاب المناسى وظهور البدع ليكون قوله وهدنة على دخن كالتاسيس
وهدنة بضم الهاء وسكون الدال المهملة الصلح يقال هدن يهدن هدونا
سكن واسكن والصبي ارضاه دخن بفتحتين الدخان وقد مر معناه و
حاصله انه يكون صلح مع خداع وخيانة ونفاق فان كان لله في الارض
خليفة اى امير وحاكم قاطعة وان خلد ظهرك واخذ مالك اى ظلمك
في نفسك ومالك والا اى وان لم يكن خليفة وامير خليفة وامير فاعتزل
ومت على ذلك وقوله وانت عاص على حنل شجرة قد امضينا الكلام
فيه في فصل الاول والا اى لم تطعه تموت امر في معنى الخبر وفي بعض
النسخ فمت من القيام خبر بمعنى الامر على الوجهين اى اذهب واخرج
من بينهم والجذل بالكسر اصل الشجر وغيرها بعد ذهاب الفرع و
يا عظم من اصول الشجر وعلى مثال ديح النخل من العيدان وبفتح فيهن
وقوله ثم يخرج الدجال سمي به لتمويهه وتلبيسه وكذبه والرجل الكذب
والتمويه وسيجيء وجوه اخر في تسميته بذلك في باب اشراط الساعة ان
شاء الله وقوله ذلك معه نهر ونار الظاهر انهما على الحقيقة ويحتمل ان يراد معه
لطف وقهر ووعد ووعيد فمن وقع في ناره اى خالفه طمعا في ثواب الله
واجره حتى يلقيه في ناره ويدخله في معرض قهره وجب اجره على الله جزاء
على صبره وثباته على دينه ومن وقع في نهره اى اطاعته ووافقه طمعا
في الدنيا وجناياتها وقوله ينتج المهر فلا يركب ينتج على صيغة المجهول من
النتج وهكذا يستعمل مجهولا من نتجت الناقة اذا ولدتها وكذلك يقال
نتجت الناقة والفرس بلفظ المجهول نتجها اهلها نتجا وسبق الكلام في
تحقيق هذا اللفظ في الفصل الاول من كتاب الايمان بالقدر في حديث
شرح الفطرة والمهر بضم الميم وسكون الهاء ولد الفرس او اول ما ينتج منه

منه ومن غيره والجمع امهار ومهار ومهارة ولا يركب بضم الياء وكسر الكاف
اركب المهرجان اى يركب فهو مركب بكسر الكاف والمراد زمن عيسى عليه السلام
اذ ذاك لا يركب المهر الى يوم القيمة لعدم احتياج الناس فيه الى المحاربة
والقتال او المراد ان بعد خروج الدجال لا يكون زمان طويل حتى يقوم
الساعة اى يكون قيام الساعة قريبا قدر انتاج المهر واركابه وهذا
هو الاظهر كما جاء في حديث آخر لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة
وقوله اما ترجع قلوب بالرفع فاعل ترجع بلفظ التذكير والتانيث
وقد اعرب في بعض النسخ بالنصب وكانه على انه مفعول ترجع من الرجع بالنصب م
متعديا والفاعل ضمير الهدنة وقوله عمياء صماء اى يعمى فيها الانسان
عن ان يرى الحق صماء اى يصم عن ان يسمع فيها النصح فالاسناد الى الفتنة
مجازي وزاد ابو هريرة في روايته بكما كما سياتي قوله كيف بك الباء زائدة
في المبتداء اى كيف انت ولما زيدت الباء بدل الضمير المرفوع المنفصل
مجرورا متصلا وقوله تعفف اى لازم العفة وتكلف فيها واصبر على
اذى الجوع والتقوى والكف عن الحرام وعن سوال الناس في القاموس
عف كف عما لا يحل وتعفف تكلفها وقوله اذا كان في المدينة موت يبلغ
البيت العبد البيت فاعل يبلغ والعبد مفعوله وقيل معناه وجوه احدها
ان المراد بالبيت هذا القبر يعني تباع موضع قبر بعبد لضيق مواضع
القبر لكثرة الموت فيغلى ثمنه وثانيها ان البيت هو القبر والمراد تبلغ اجرة
حفر القبر قيمة العبد لكثرة الموتى وقلة الحفار وسرتب قوله حتى انه يباع
القبر بالعبد على المعنى الاول ظاهر وعلى الثاني بارادة استيجار الحافر
من بيع القبر وثالثها ان البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من
يسكنها فيباع بيت بعبد مع ان قيمة البيت على ما هو الغالب المتعارف
يكون اكثر من قيمة العبد فيراد بالقبر البيت ورابعها انه لا يبقى في البيت

Copyright © King Saud University